الجنيد رأي في المنام فقيل له ما فعل الله بك يا جنيد فقال طاحت تلك الاشارات
اي هلكت ولم تنفع تلك الاشارات التي كنا نشير بها للناس فلم نجد ثوابها وغابت تلك
العبارات اي ذهبت ولم تنفع تلك العبارات التي كنا نعبر بها للمريدين فلم نجد
ثوابها وفنيت تلك العلوم اي انعدمت ولم تنفع تلك العلوم التي كنا نعلمها
للتلامذة فلم نجد ثوابها ونفدت تلك الرسوم اي فرغت ولم تنفع تلك الرسوم
التي كنا نرسم بها للمترددين الينا فلم نجد لها ثوابا وما نفعنا الا ركيعات كنا نركعها
عند السحر والناس نيام فوجدنا ثواب تلك الركيعات فالمقصود من ذلك
ان هذه الامور لم نجد لها ثوابا لاقترانها بريا او نحوه لا الركيعات المذكورة
للاخلاص فيها وانما قال ذلك حثا على التهجد وبيانا لشرفه والا فيبعد جدا مثله
اقتران عمله بريا او نحوه والنفل هو لغة الزيادة وشرعا ما رجح الشرع فعله
وجوز تركه وفعله المطلق اي الذي لم يقيد بوقت ولا سبب وقوله في الليل اي
حال كونه في الليل وان لم يكن تهجدا كان لم يكن بعد نوم وقوله افضل من النفل
المطلق في النهار اي اكثر ثوابا من النفل المطلق حال كونه في النهار لكونه في الليل ابعد
عن الريا والافضل ان يسلم فيه من كل ركعتين واذا نوى عددا فله تشهد في كل
ركعتين او اكثر وله يجوز ان يوقع ركعة منه بين تشهدين غير الركعة الاخيرة
فيبطل به وعمد في التشهد الثاني عمدا لان ذلك لم يعهد فيه واما غير النفل المطلق
من الفرايض والنفل غير المطلق فقال م ر يبطل ايضا بذلك وقال حج لا يبطل به في
الفرايض لانه عهد فيها في الجملة كما في المغرب والنفل وسط الليل افضل اي
النفل في وسط الليل افضل منه في طرفيه فوسط منصوب على الظرفية وقوله
ثم اخره افضل اي ثم النفل في اخر الليل افضل منه في اوله وهذا اي كون
النفل في وسط الليل افضل وفي اخره كذلك وقوله لمن قسم الليل اثلاثا واما من
قسمه انصافا فالنفل في اخره افضل من اوله والافضل من ذلك كله ان يقسمه
اسداسا فينام ثلاثة اسداس ويقوم السدس الرابع والخامس وينام السادس
ليقوم للصبح بنشاط والثاني اي من الثلاث نوافل الموكدات صلاة
الضحى اي الصلاة الواقعة في الضحى وهو وقت ارتفاع الشمس فالاضافة
الى الضحى لفعلها فيه وهل هي صلاة الاشراق او غيرها الذي في ... م ر انها هي
وعبارته وهي صلاة الاشراق كما افتى به الوالد وان وقع في ... انها غيرها

وقال

16

وقال حج انها غيرها ونقل عن م ر انها في غيرك وعليه فصلاة الاشراق ركعتان
يحرم بهما بسنة اشراق الشمس ويتاكد على الشخص قضاؤها اذا فاتت لانها ذات
وقت وهو وقت طلوع الشمس ولا تكره حج لما علمت من انها ذات وقت ودعا
صلاة الضحى اللهم ان الضحى ضحاوك والبهاء بهاوك والجمال جمالك والقوة قوتك
والقدرة قدرتك والعصمة عصمتك اللهم ان كان رزقي في السما فانزله وان
كان في الارض فاخرجه وان كان معسرا فيسره وان كان حراما فطهره وان كان
بعيدا فقربه بحق ضحاوك وبهاوك وجمالك وقوتك وقدرتك اتني ما اتيت
عبادك الصالحين وما يقال من ان صلاة الضحى تقطع الذرية لا اصل له وانما هي
نزغة القاها الشيطان في اذهان العوام ليحملهم على تركها ويسن ان يقرأ
فيها بالكافرون والاخلاص وهما افضل من الشمس والضحى وان وردتا في حديث
اذ الكافرون تعدل ربع القران والاخلاص ثلثه بلا مضاعفة كما قاله م ر
واقلها ركعتان وادنى الكمال اربع وافضل منه ست وافضلها واكثرها ثمان ركعات
على الصحيح المعتمد خلافا لمن قال افضلها ثمان ركعات واكثرها عددا اثني عشر
ركعة وهو الذي مشى عليه الشيخ وحينئذ فلو احرم باكثر من الثمان لم ينعقد احرامه
المشتمل على الزايد ان كان عامدا عالما والا انعقد نفلا مطلقا وله ان يحرم بالثمانية
باحرام واحد والافضل ان يحرم بكل ركعتين واكثرها اثنتي عشرة ركعة على ضعف
كما علمت ووقتها من ارتفاع الشمس كرمح والاختيار فعلها عند مضي ربع
النهار ليكون في كل ربع صلاة والثالث اي من النوافل الثلاث الموكدات
صلاة التراويح اي ولو فرادى وتسن الجماعة فيها وفي الوتر بعدها وفعلها
بالقران في جميع الشهر بان يقرا فيها كل ليلة جزءا افضل من تكرير سورة الرحمن
او هل اتى على الانسان او سورة الاخلاص بعد كل سورة من التكاثر الى الحمد
كما اعتاده اهل مصر وقد ورد في فضلها اثار شهيرة منها ما ورد عن عايشة
رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم خرج من جوف الليل في رمضان وصلى في المسجد
فصلى الناس بصلاته فاصبحوا يتحدثون بذلك وكثر الناس في الليلة الثانية
فصلى وصلوا بصلاته فلما كانت الليلة الثالثة كثر الناس حتى ضاق المسجد عن
اهله فلم يخرج اليهم حتى خرج لصلاة الصبح فلما صلى الصبح اقبل عليهم وقال لهم انه لم
يخف علي شانكم الليلة ولكن خشيت ان تفرض عليكم صلاة الليل فتعجزوا عنها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1